



لندن - أسرة التحرير - (مجلة أفكار وآراء - عدد 122) 25-03-2018 :-

-- بمناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء (ع)، أقامت رابطة أهل البيت (ع) الإسلامية العالمية (وابل)، في العاصمة البريطانية - لندن، مؤتمر الزهراء (ع) السنوي الثاني، لترسيخ العقيدة الإسلامية تحت عنوان: "أم أبيها - مؤتمر الزهراء الثاني 2018"،

وذلك في يوم الجمعة في 16 آذار/ مارس 2018، في قاعة كولنديل غرب لندن، برعاية السيد محمد الموسوي، الأمين العام للرابطة، وبمشاركة عدد من علماء الأفاضل، وجمع من الشخصيات الفكرية والثقافية والاجتماعية، وناشطين وناشطات، وحشد كبير من الجاليات العراقية والعربية والإسلامية المقيمة في لندن

توالت الكلمات في المؤتمر من قبل المتحدثين باللغة العربية كل من الميرسادة الكرام: السيد مرتضى الكشميري، ممثل مرجعية السيد السيستاني في مؤسسة الامام علي (ع) في لندن، السيد قاسم الجدالي، الأخت ذدى الشمري (ام نور الدين الكاظمي).

المتحدثون باللغة الانجليزية، كل من السادة الكرام: السيد علي الخلخالي، الشيخ حسنين مير، الدكتور السيد حسن الصدر.

ثم القى المنشدان قصائد ولأئمة من وحي المناسبة كل من الملا سعد مطوق، والملا عباس يوسف.

وفي نهاية المؤتمر تم توزيع هدايا لكل من اسمها فاطمة إكراما للسيدة فاطمة الزهراء (ع)، بالإضافة الى سحبة لتذكرة سفر زيارة الى

المنجف الأشرف (ذهاب وإياب)، وأخيراً تم تقديم وجبة العشاء والحلويات والمرطبات احتفالاً بالمناسبة العظيمة

وقد أفتتح السيد الكشميري حديثه في المؤتمر بقول الرسول المكرم محمد (صل الله عليه وآله): (كمل من الرجل كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع أسيا بنت مزاحم ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد).

وأضاف: لقد تحدثنا في ذوات واحتفالات سابقة عن مقامات السيدة فاطمة الزهراء (ع)، ولم نتطرق إلى الحديث عن أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية، التي هي أول أزواج النبي (ص) وأم كل ابناؤه الستة ما عدا إبراهيم، ولم يتزوج النبي (ص) في حياتها بامرأة غيرها لمقامها ومنزلتها، وكان كلما يذكرها يترحم عليها واحياناً يبكي، حتى قالت له بعض أزواجه (ما تذكر من عجوز حمراء المشدقين هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها، فغضب (ص)، وقال: والله ما أبدلني الله خيراً منها؛ أمنت بي حين كذبني الناس، وواستني بمالها حين حرمني الناس، ورزقت الولد منها، وحرمته من غيرها).

خديجة بنت خويلد هي أولى المؤمنات بالنبي المصطفى محمد والمصدقات به والمصليات خلفه. والواهبية له (ص) كل ما تملكه من اموال، والتي انفقها في سبيل الدعوة الاسلامية حتى صارت هي والنبي (ص) ينامان على حصير واحد ويؤثر ذلك الحصر في اضلاعهما، وما هبط جبرئيل على النبي (ص) إلا وأبلغه من الله السلام عليها والمبشارة بأن لها بيتاً في الجنة.

لقد عاشت خديجة مع النبي فترة ما قبل البعثة، وكانت تستشعر نبوة زوجها، فكانت تعتني ببيتها وأبنائها، وتسير قوافلها التجارية، وتوفر للنبي (ص) مؤونته في خلوته عندما كان يعتكف ويغيب في غار حراء، وعندما أنزل الله وحيه على النبي كانت خديجة هي أول من صدقته فيما حدث، وبذلك بشرت عمها ورقة بن نوفل بأنه أصبح نبي الأمة، وبهذا كانت هي أول من آمن بالنبي من النساء، وأول من توضأت وصلت معه، وظلت بعد ذلك صابرة مصابرة مع الرسول في تكذيب قريش وبطشها بالمسلمين، حتى وقع حصارهم على بني هاشم وبني المطلب في شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ، فالتحقت بالرسول في المشِعب، وعانت ما عاناه بنو هاشم من جوع ومرضى مدة ثلاث سنين، وبعد أن فك الحصار عن الرسول ومن معه مرضت خديجة، وما لبثت أن توفيت بعد وفاة عم النبي أبي طالب بن عبد المطلب بثلاثة أيام وقيل بأكثر من ذلك، في شهر رمضان قبل هجرة الرسول بثلاث سنين وعمرها خمس وستون سنة، وكان مقامها مع الرسول بعدما تزوجها أربعاً وعشرين سنة وستة أشهر، ودفنها الرسول بالحجون (مقبرة المعلى)، وقد سمى النبي (ص) ذلك العالم بعالم الحزن لما ألمت به المصائب بعد وفاة عمه وخديجة.

هذا وتحظى خديجة بنت خويلد بمكانة كبيرة ومنزلة عظيمة عند جميع المسلمين، فقد روى عن رسول الله (ص): (خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وابنة مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد)، وأتى جبرائيل إلى النبي (ص) مرة فقال: (يا رسول الله، هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نيب).

فسلام الله عليك يا خديجة يوم ولدت ويوم عشت مع رسول الله (ص) ويوم توفيت ويوم تبعثن حية.